

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (25) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:21](#)

وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يعود بفضل الله جل في علاه ومنتته وتوفيقه والعود احمد بعد انقطاع لاسبوع واحد فقط والله الحمد والمنة. ولا زلنا احبتي في الله - [00:00:45](#)

معكم نتفياً ظلال سورة البقرة ولا زلنا احبتي في الله في سياق اية عظيمة امرت بني اسرائيل وامرت غيرهم بالاستعانة بالصبر والصلاة وقفنا احبتي في الله مطولا مع الصبر وقفنا مطولا - [00:01:00](#)

مع الصلاة وبيننا ايها الاحبة الكرام منازل الصلاة. التي ينبغي للمؤمن ان يعقد قلبه عليها حتى يبلغ الدرجات العاليات والله جل في علاه يا كرام امرك بالصبر على كل ما شاء تلاقيه - [00:01:22](#)

في هذا الطريق الذي سيوصلك الى الله جل في علاه وامرك بان تستعين بالصلاة ايضا في طريق سيرك الى الله سبحانه وتعالى. وتأمل معي الى بديع العطف في عطف الصلاة على الصبر لا عطف الصبر على الصلاة - [00:01:43](#)

انه قال واستعينوا بالصبر والصلاة فان العبد يستعين في طريق سيره الى الله جل في علاه بالصبر بالثبات وكذلك بالصلاة والصلاة يا كرام تحتاج الى صبر والصلاة يا كرام تحتاج الى صبر لذا قدم والله تعالى اعلم لفظ الصبر على الصلاة. ما قال واستعينوا - [00:02:05](#)

الصلاة والصبر قال واستعينوا بالصبر والصلاة. لان الصلاة يا كرام لزومها والدوام عليها ومداومتها تتطلب من العبد صبرا. في ذاته وصبر على غيره. كما قال ربي جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سما وامر اهلك بالصلاة - [00:02:34](#)

واصطبر عليها فالصلاة تحتاج الى صبر. لذلك قال ربنا جل في علاه وانها لكبيرة قال العلماء يا كرام هنا قال وانها بصيغة الافراد لكبيرة فالكلام يعود على ماذا ذكر المفسرون في ذلك احتمالات ثلاث - [00:02:59](#)

قالوا اما ان يكون ذلك الكبير الصعب هو الاستعانة في حد ذاتها وانها لكبيرة الاستعانة او ان يكون هذا الضمير الهاء وهذا الوصف الكبيرة عائد على الصبر او ان يكون الامر يا كرام عائد او ان يكون الامر عائدا على الصلاة - [00:03:26](#)

فيكون المقصود بقوله جل في علاه. وانها اي الصلاة وانها اي الصلاة لكبيرة وهذا والله تعالى اعلم يا كرام هو الاقرب ذلك لان الضمير يغلب عوده الى اقرب مذكور الضمير الهاء - [00:04:01](#)

يعود والضمائر في كلام العرب تعود وعودها يغلب وليس دائما يغلب ان يكون عود الضمير على اقرب مذكور واقرب مذكور يا كرام هو الصلاة والمتأمل احبتي في الله لما ذكرناه في مقامات الصلاة - [00:04:24](#)

يجد ان الصلاة كبيرة شاقة صعبة لكن ليست على كل البشر ليست على كل احد هذه الصلاة التي صليتها للتو يصفها الله يقول وانها لكبيرة يصدق ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:47](#)

الذي جعلها فيصلا بين الايمان والكفر. فقال كما في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله بين الرجل بين المؤمن والشرك ترك الصلاة بين المؤمن والشرك او الكفر قال ماذا؟ ترك الصلاة - [00:05:11](#)

اذا ليست سهلة لذا قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه في حديث بريدة قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة هذا يدل على عظمها

على انها كبيرة نعم لذلك يا كرام ما طاقتها نفوس الكفار والله المستعان - [00:05:34](#)

قال وانها لكبيرة. والنبي صلى عليه الله وسلم. يدل على عظيم قدرها. ورفع منزلتها. فقال العهد العلامة الفيصل الاية بيننا وبينهم بين اهل الايمان واهل الكفر والعصيان الصلاة وهذا الحديث عند الترمذي بسند صحيح - [00:05:58](#)

لذلك احبتي في الله تأمل معي بقلبك كيف وصف الله جل في علاه حال المنافقين قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى فالصلاة كبيرة والصلاة شاقة والصلاة ثقيلة. وليس ذلك ذما للصلاة. ولا تنفيها منها ايها الاحبة الكرام. لكن ذلك يا مسلم - [00:06:26](#)

يوصل لقلبي وقلبك رسالة ان الصلاة تشق على نفوس العصاة والكفرة والمنافقين لذا تأمل تأمل هذا الاسلام العظيم هذا الدين الذي جاء بالرحمة يأمر بان تأمر ولدك بالصلاة وهو ابن سبع - [00:06:55](#)

وتضربه عليها وهو ابن عشر. لم حتى تعتادها نفسه فلا يتركها لانها كبيرة. لذلك احبتي في الله امرنا الاسلام العظيم بان نربي نفوسنا على الصلاة قبل ان تناهز الاحتلام منذ ان نتفياً ظلال التمييز - [00:07:21](#)

حتى يكون الصبي او حينما يصبح الصبي مميزا يؤمر بالصلاة قال مروا ابنائكم بالصلاة وهم ابناء سبع انت مأمور لم؟ لانها كبيرة واذا ما كبر صارت اكبر واذا ما تقادم سنه صارت اعظم واثقل. والله المستعان - [00:07:51](#)

اذا ايها الاب وايتها الام مروا ابنائكم بالصلاة لانها كبيرة فاذا ما تربي عليها سيراها يسيرا. كرؤيتكم لصلاة المغرب. ورؤيتكم لصلاة العشاء. وهكذا قلوب السائرين في منازل الصلاة. يرونها راحة لذلك تأمل معي - [00:08:17](#)

الى تنمة الجملة الى الجار والمجور. قال وانها رجحنا ان الضمير يعود على الصلاة فهي الكبيرة وهي العظيمة وهي جليلة الشأن والقدر وهي الفيصل بين الايمان والكفر وهي العلامة التي قال عنها ابن الخطاب - [00:08:43](#)

لما طعنه المجوسي ابو لؤلؤة وفقد وعيه وقال من كان عنده انكم لن تفزعوه بشيء الا بالصلاة والاثر عند عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح. فقال احد الحاضرين الصلاة يا امير المؤمنين - [00:09:09](#)

ففتح ابن الخطاب عينيه فقال اصلى الناس قالوا نعم. قال لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة هذه الصلاة يا مسلم يقول الله جل في علاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الجار - [00:09:31](#)

سرور على الخاشعين يدل على ان قوله وانها لكبيرة يتعلق بماذا؟ بالصبر او بالصلاة بالصلاة فالخشوع اكد ما يكون في الصلاة. لذلك احبتي في الله وقفنا اليوم ستكون مع عبادة قلبية عظيمة. شريفة جليلة - [00:09:51](#)

يبحث عنها الخالص من اولياء الله من اصطفاهم الله جل في علاه واختارهم عبادة احبتي في الله اثنى الله جل في علاه على اصحابها بل ان الله سبحانه جعلها من اخص خصائص المؤمنين - [00:10:18](#)

بنص كلامه المبين عبادة تتعلق بالصلاة على وجه الخصوص وبذكر الله وبحال القلب مع الله على وجه العبور عبادة ايها الاحبة الكرام لما فقدت وقصرنا فيها ما رأينا اثر الصلاة - [00:10:43](#)

هذه العبادة يا كرام تدل على مدى اهتمام القلب بالصلاة. ان العبد يهتم بالصلاة بمظهره ومخبره اما في مظهره فيحسن وضوءها وتكبيراتها وسجودها وركوعها والقراءة فيها واما المخبر فهذه هي العبادة - [00:11:06](#)

وهذه العبادة تتعلق بالقلب ابتداء لذلك كلامنا سيكون عن الخشوع هذا الخشوع الذي قال الله عنه في سياق هذه الاية ان من كان قد اتصف به فان الصلاة ان تكون كبيرة عليه - [00:11:34](#)

وانها لكبيرة ثقيلة شاقة الا على اهل الخشوع. فما هو الخشوع يا كرام هل هي دموع تجري على الخد هل هو خشوع بصر واقبال جوارح ان للخشوع تعريفات عدة. من احسنها يا كرام ما قاله القائل - [00:11:58](#)

بقوله الخشوع هو حال القلب اذا تمكن الخوف منه فاخبت لربه وذل لعظمته وانكسر لجلاله فظهر فظهر اثر ذلك كله على جوارحه هذا هو الخشوع حال القلب اذا تمكن منه الخوف من الرب. فذل لربه واخبت لعظمته. وانكسر - [00:12:21](#)

تراني جبروته واقبل عليه اقبالا تاما فظهر اثر هذا الاقبال على الجوارح فان وجد قلبك هذه المنزلة في صلاته فابشر فان الصلاة ليست ثقيلة عليك وانك باذن الله سائر في ركب الخاشعين - [00:12:59](#)

فتأمل اخي الحبيب حال قلبك هل تمكن الخوف منه فاقبل على الله والظل لعظمة الله وانكسر لجبروته واخبت لقوته واظهر افتقاره مع عظيم محبته. ورغبته ورهبته واشفاقه. هذا هو الخشوع ايها الاحبة - [00:13:22](#)

اذا سلمكم الرحمن لا يزال علماؤنا الاوائل يتكلمون عن الخشوع بعضهم قال هو انكسار البصر. غص البصر ولين القلب وبعضهم يقول حال القلب بين الخوف والرجاء. والمحبة والتعظيم ويقولون يقوم على - [00:13:53](#)

حال القلب هذا في خشوعه في محراب الصلاة تقوم شواهد عدول على ان القلب خاشع. منها ان الجوارح تصل الى مرتبة الخشوع الجوارح هذه يا كرام صورة عن خشوع القلب - [00:14:22](#)

سورة عن خشوع القلب. لذلك جاء في الاثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه رأى رجلاً طأطأ رقبته طأطأ رأسه فقال يا هذا ارفع رأسك فانما الخشوع في القلب - [00:14:42](#)

وجاء عن سعيد ابن المسيب عن سعيد ابن المسيب وغيره انه قال عن رجل يكثر الحركة في الصلاة تضطرب جوارحه. قال لو خشع قلبه لخشعت وان من اعظم شواهد الصدق - [00:15:04](#)

على تلك المرحلة تمكن الخوف اخباته اقباله محبته تعظيمه رجاؤه شوقه سفره الى الله يسافر ينقطع تماما عن الدنيا ينقطع تماما عن الدنيا اذا ما كبر تكبيرة الاحرام ويعود اليها قلبه مع السلام - [00:15:25](#)

هذا حال الخاشعين ايها الاحبة الكرام. لذا يرى الواحد منهم اثر الصلاة على جوارحه في مقام صلاته لكن احبتي في الله نحن خشوعنا ايها الاحبة الكرام وكل ادري بخشوعه فيه نظر - [00:15:51](#)

ان الواحد منا احيانا لا يدري كم صلى الامام و احيانا لا يدري ماذا قرأ في الصلاة و احيانا تنقضي الصلاة كلها. وما سأل الله ولم يزد ايماناً ولا يمكن لقلب سوي يدخل في الصلاة ولا يزداد ايماناً - [00:16:12](#)

فان اهل السنة مجمعون. على ان الايمان يزيد وينقص ويزيد طورا بالطاعات القلب يزداد ايماناً بالطاعات. وينقص بالذنوب والمعاصي لذلك الايمان يزداد. فانت صليت. كيف ما ازداد؟ كيف لم تزد ايماناً؟ ثمة خلل. ما وصلت الى مرحلة الخشوع - [00:16:36](#)

لذلك احبتي في الله ساتكلم عن بعض المحاور المتعلقة بالخشوع منها منزلة الخشوع. نحن يا كرام تعاملنا مع الصلاة تعاملنا مادياً محوساً ملموساً حقيقة الا من رحم ربي. وقصرنا في الجوانب المعنوية العظيمة. في سفر القلب الى الله في الصلاة - [00:17:07](#)

فما كانت الصلاة صلاة صلة وتواصل واتصال لاننا ما ادركنا منزلة الخشوع. فترى الواحد منا يهتم وحق له ان يهتم. باركان الصلاة وواجباتها وسننها وهذا من علائم لكن اسمع يا مسلم - [00:17:36](#)

ان للخشوع منزلة عظيمة وعظيمة جدا في الصلاة فخذ ادلة على ذلك اولا اما من العلماء من جعل الخشوع واجبا من واجبات الصلاة تأمل من العلماء من جعل الخشوع من واجبات الصلاة فمن لم يحقق الخشوع صلاته ماذا - [00:18:00](#)

في خطر صلاته ماذا؟ في خطر. جعل الخشوع ماذا؟ من واجبات الصلاة فلا تصح الصلاة الا بها لذلك تأمل وهذا ذكره القرطبي وابن تيمية وابن القيم اذا تأمل معي يا مسلم - [00:18:30](#)

يحصل بك ان تهتم بتكبيرة الاحرام فتؤديها كما اداها النبي عليه الصلاة والسلام وان تتورك في الصلاة وان تحسن السجود ويحسن بك كذلك ان تأتي بالخشوع ايضا الخشوع ايضا فان من العلماء من جعله واجبا. الا يكفيك قول الله سبحانه قد افلح المؤمنون الذين - [00:18:51](#)

في صلاتهم خاشعون اذا قال بعض العلماء من اخص صفات اهل الايمان انهم يخشعون في الصلاة فمن فقد الخشوع في الصلاة ذهب جمال ايمانه والله المستعان اذا تعامل مع الخشوع كما تتعامل مع ركن القيام. والركوع والسجود والتشهد الاوسط مع كل هيئات - [00:19:21](#)

واركانها واجباتها سننها. ستعظم قدر الخشوع. ادخل في الصلاة وانت تستشعر هذا المعنى ان الصلاة يجب ان يكون فيها الخشوع. وان كنت لا اقصد بالوجوب هنا الحكم التكليفي. لكن اذا استشعرت معي هذا المعنى ستجد قلبك في الصلاة باذن - [00:19:51](#)

الله سبحانه وتعالى اما اذا لم تلقي بالا للخشوع وتلقي بالا للسنن وهذا امر عظيم وتمدح عليه لكنك مقصر كنت تهتم بسنن الصلاة ولا

تهتم بالخشوع في الصلاة فاقبل على الله جل في علاه - 00:20:15

واعلم واعلم يا مسلم ان الخشوع قد يذهب اجراً صلاتك يعني ضياع الخشوع والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ذلك ان العبد ماذا يرفع له من صلاته مقدار ما عقل منها - 00:20:35

يرفع سدسها سبعة ثمنها تسعها عشرها. ما هذا التفاوت حضور قلبك في الصلاة وادائك لها على الوجه المرضي والثاني احبتي في الله من الادلة على عظيم منزلة الصلاة انها من اعظم اسباب التفاوت بين - 00:20:57

المصلين اخوة اياك تظن والظن بكم حسن ان الذين صلوا معنا المغرب على منزلة سواء ابداء. قدم بالقدم والكتف بالكتف والله اعلم بالمنازل قال حسان بن عطية ان الرجل ليصلي مع الرجل في الصف. يقف معه في الصف وبينهما كما بين السماء والارض -

00:21:22

هذا التمايز باي شيء يا كرام؟ حضور القلب في الصلاة ترى هذا عاش مع الصلاة. لذلك يتأمل قراءته تأمل اقبال جوارحه تأمل السجود تأمل الركوع. تأمل الدعاء تأمل تلك الحالة الايمانية التي ذاقها من سبق - 00:22:00

لكن من تأخر قصر فيها الا من رحم الله لذلك يا كرام يشتاؤون الى الصلاة. كما ذكرت في درس ماض اشتاق الواحد منهم الى الصلاة. لا يريد ان يسلم. لا يريد ان يسلم - 00:22:23

انسان والله المثل الاعلى. كمن يجلس مع من يحب يألف بالحديث والكلام والوصال والاتصال. لكننا صرنا في زمان وكاننا في سجن يا كرام يتقرب الانسان لحظة الخروج منه والله المستعان - 00:22:37

ايضا احبتي في الله من الادلة على عظيم منزلة الصلاة قلنا اولاً ان هذه الصلاة ان الخشوع في الصلاة من عظيم منزلة الخشوع انه من الواجبات عند بعض العلماء فلا تصح الصلاة دونه - 00:23:02

والثاني انه معيار تفاضل وتمايز بين المصلين وهذا حق مبين حق مبين ايها الاحبة الكرام الصلاة ليست مجرد حركات ليست مجرد افعال واقوال ابداً كلا وربى وانما هي ايها الاحبة الكرام حالة ايمانية - 00:23:24

تسمو بقلب العبد الى الله جل في علاه الثالث احبتي في الله مما يدل على عظيم امر الخشوع انه اول ما يرفع من هذه الامة كما جاء في حديث شداد ابن اوس عند الطبراني بسند صحيح. قال اول ما يرفع من هذه الامة - 00:23:47

الخشوع هذا يدل على انه امر مهم وامر عظيم. وجاء في حديث ابي الدرداء في السياق نفسه قال حتى لا تكاد ترى خاشعاً والامر اذا عز وندر دل على رفيع منزلته وعظيم قدره - 00:24:13

امر ايها الاحبة الكرام الذي يفقد الذهب ليس في الطرقات الذهب ليس في الطرقات ملقى لا يستطيع كل احد اذا صار معدنا نفيساً وكذلك الخشوع هو اول ما يذهب اول ما يرفع والله المستعان - 00:24:38

لذلك قال حذيفة كما عند ابن ابي شيبه اول ما تفقدون من دينكم الخشوع في الصلاة واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة اول ما يفقد الخشوع واخر ما يفقد الصلاة. وليس بعد ذلك شيء. لا يبقى شيء - 00:24:59

تأمل معي يا مسلم عظيم منزلة الصلاة القضية ايها الاحبة الكرام خطيرة وكبيرة وكبيرة جداً. هو اول ما يفقد. اذا يا مسلم تفقد قلبك هل فقد الخشوع من قلبك تخشع في الصلاة - 00:25:30

ما تدري ماذا قرأ الامام ما سافر قلبك مع سورة عبس ما وقفت عند الصاخة فاستشعرت معي احوال يوم القيامة. واستشعرت وسألت قلبك سؤالاً. اقلبي اوجهي من الوجوه المسفرة ام التي عليها غبرة - 00:25:46

لابد ان يعيش الواحد منا ايها الاحبة الكرام مع الصلاة فان فقدت الصلاة من قلبك فالحال لا يدل على خير لا يدل على خير. ابداً وايضا احبتي في الله من الادلة العظيمة - 00:26:09

على عظم قدر الخشوع في الصلاة ان الله سبحانه وتعالى عاتب المؤمنين واستبطاً حصولهم عاتب الله جل في علاه عباده المؤمنين. في القرآن على اي مسألة؟ هل مسألة الخشوع استبطاً ربنا سبحانه - 00:26:31

تأخر الخشوع فقال الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق تأمل معي هذه اية عتاب كما قال ابن مسعود

وغيره. من الله جل في علاه - [00:26:58](#)

وهذه الآية كانت تبكي جمعا من السلف يا كرام خاطب قلبك ما ان لقلبك ان يخشع لذكر الله ومن اعظم ذكر الله الصلاة الصلاة قرآن

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الصلاة - [00:27:20](#)

لا يصلح فيها شيء من كلام البشر. انما هو القرآن والذكر والدعاء او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لذلك يا مسلم تنبه اذا حال قلبك

مع الصلاة وعاتب قلبك ما ان لقلبك ان يخشع. كم سنة لك تصلي - [00:27:39](#)

عشرين ثلاثين اربعين سنة لو سئلت عن الصلوات التي تلذت فيها وخاطبت الله سبحانه وتعالى واجرت تلك المخاطبة الدموع على الخدين. واستغفرت وسألت واطلت السجود والمكث في محراب الصلاة كم هي الصلوات التي صنعت بك ذلك او صنعت فيها ذلك؟

اذا كانت قليلة ثمة مشكلة. الم بأن للذين امنوا - [00:27:58](#)

انظر ماذا يقول الله للذين امنوا خطاب لاهل الايمان. الخطاب لاهل الصلاة. الخطاب لاهل التوحيد. ان تخشع قلوبهم. لذكر الله ولما

نزل من الحق وبين انهم ان لم يكونوا كذلك فقد شابه من - [00:28:30](#)

الاقوام السابقة الذين اوتوا الكتاب والذي قست قلوبهم. فدا الذي دلالة ظاهرة على ان غياب الخشوع عن القلب قسوة. ثق تماما قسوة

قلب مغلق. نسأل الله السلامة والعافية لذلك احبتي في الله - [00:28:52](#)

اذا تأملت معي هذه الاشياء فانك بحول الواحد الاحد ستعظم قدر الصلاة ومنذ صلاة العشاء هذه خاطب قلبك خاطب نفسك الم بأن

للذين امنوا؟ هذي النفس ما ان لها ان تخشع - [00:29:16](#)

الى متى هي عجلة الى متى لا تدري ماذا يقرأ الامام؟ الى متى تسبح تسبيحا لا يفهم وتقرأ قراءة لا تليق بقراءة القرآن ولا تستقر

جوارحك. ولا تطمئن بين يدي ربك. وهذه الصلاة التي نصليها ايها الاحبة الكرام. وهي امر عظيم. والامة كما - [00:29:35](#)

قولوا ولا زلنا نقول وسنظل نقول الامة فيها خير. وامتي كالمطر لا يدرى الخير في اولها او في اخره. والامة هذي تمرض لكنها ما

الخير فيها وهي مقبلة باذن الله جل في علاه على خير عظيم. مقبلة باذن الواحد الاحد على نصر وفتح مبين. لكن - [00:30:01](#)

ابتداء تصحح العلاقة مع الله في الصلاة فتستقيم على امر الخشوع. يجد الواحد منا نفسه يجد قلبه حينما يصلي لانه جاز لي ان

اقول ايها الاحبة الكرام هي الدقائق في هذا اليوم الطويل التي تناجي فيها ربك - [00:30:22](#)

التي تقف فيها مع ربك تكلم ربك فيها جل. جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سما ايضا احبتي في الله مما يدل على عظيم قدر

الخشوع في الصلاة ان النبي صلى عليه الله وسلم كما في صحيح مسلم استعاذ بالله من عدم وجوده - [00:30:45](#)

النبي صلى عليه الله وسلم يا كرام. لا يستعيز من امور هينة في صحيح مسلم كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك

من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع. ومن دعوة لا يستجاب لها - [00:31:16](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يا كرام كما في صحيح مسلم. كان يستعيز بالله جل في علاه من عدم حصول ماذا؟ من عدم حصول

الخشوع. لانه يدرك صلى عليه الله وسلم ان منزلة الخشوع - [00:31:36](#)

عظيمة وعظيمة جدا احبتي في الله ليست بالامر الهين ليست مسألة كما يقول احدهم مسألة نسبية نعم يتفاوت الناس في

الخشوع كما قلنا لكن ليست مسألة ينبغي لك ان تستسلم فيها - [00:31:52](#)

وان تقول انا والله ما اخشع في الصلاة انا لا ادري ماذا قرأت في الصلاة انا لا يحضر قلبي. لا استحضر تلك المنازل والادلة على عظيم

منزلتها. حتى تدرك ان الامر ليس بالامر الهين. ولا سيما كما - [00:32:12](#)

كلامنا بان من علمائكم من جعل الخشوع واجبا فمن اخل به ايش؟ بواجب من واجبات الصلاة تخيل والانسان ايها الاحبة

الكرام كما سأذكر في كيف تربى نفسك على الخشوع تحتاج ان اجاهد - [00:32:29](#)

والذين جاهدوا فينا ماذا قال؟ لنهدينهم سبلنا. الذي يجاهد في الله لا يرده سيستقيم امر الصلاة لكن الامر يحتاج الى جهاد. يحتاج

الى مزيد مزيد اقبال منك على الله جل في علاه - [00:32:50](#)

الحمد لله بعد ان تكلمنا احبتي في الله عن منزلة الخشوع وذكرنا الادلة على عظيم قدر الخشوع في الصلاة كأن سائل يسأل وارى

في هذه الوجوه المقبلة التي نحسبها والله حسبيها تريد ما عند الله جل في علاه وتبحث عن الخشوع - [00:33:13](#)

كان سائلا يسأل كيف احقق الخشوع في الصلاة كيف نخشع في صلاتنا؟ انا احاول ان اخشع لكني ما استطيع. اقول خذ هذه الوسائل التي اسأل الله جل في علاه ان يعينني واياك على الوصول الى الخشوع بتحقيقها باذن الله سبحانه وتعالى. اولا - [00:34:11](#)

اعظم وسيلة لتحقيق الخشوع ان تستشعر مراقبة الله لك في الصلاة اخوة الواحد منا اذا استشعر واعتقد يقينا ولا بد ان يعتقد بانه واقف بين يدي الله وبان الله سبحانه وتعالى يراقبه - [00:34:33](#)

يراقب التكبير والقلب يراقب التسليم والقلب يراقب الخشوع والقلب يراقب الركوع والقلب والسجود والقلب. يراقبك كلك اذا استشعرت مراقبة الله وانك واقف بين يدي الله كما قال صلى عليه الله وسلم في - [00:34:59](#)

جبريل في الصحيحين قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذي منزلة الاحسان. يا مسلم في الصلاة. حينما تأتي لمثل هذا المسجد او تصلي السنة - [00:35:25](#)

والقيام في بيتك استشعر استشعر انك واقف بين يدي الله وانه وهو مستوي على عرشه بائن عن خلقه علي في ذاته وقدره جل في علاه وصفاته يراك يراك يعرف هذا القلب باي شيء يفكر - [00:35:42](#)

لذلك يا كرام حال من سلف ليس كما كحال من خلف الواحد منهم يدخل الصلاة وليس في قلبه الا الله. يستحي الواحد منا يا كرام اذا ما ذهب الى مسؤول من اهل الدنيا - [00:36:09](#)

مسؤول يأكل ويشرب ويموت ويفنى يستحي ان يلتفت قلبه عن كلام هذا المسؤول تخيل انك واقف امام ملك او وزير او امير او اي انسان. من اهل الدنيا ويخاطبك هل - [00:36:26](#)

يصح ان تغفل عن كلامه وان تكون في عالم اخر فما لي اراك منذ ان تكبر يسافر قلبك؟ قلبك الى كل شيء الا الله يرتع في كل شيء ويبحث عن كل شيء ويفكر في كل شيء الا الله. لا اله الا الله - [00:36:51](#)

ايها الحبيب استشعر عنك واقف بين يدي الله جل في علاه فلا يليق ان يلتفت قلبك عن الله طرفة عين لذلك احبتي في الله السابقون كان حالهم مع الصلاة عجيبا - [00:37:14](#)

خلف بن حرب هذا الرجل كان اذا صلى لا يلتفت ولا يتحرك فليل له في ذلك كان يأتيه الذباب الذباب فلا يحركه لا يطرد الذباب ولا يلتفت ابدا فليل له في ذلك - [00:37:32](#)

يعني كلموا الناس ذباب على انفك حرك يدك وقال سمعت ان الفساق اذا ما جردوا لا يتحركون تحت السياط مراقبة لاهل الناس التي تنظر اليهم. حتى ما يقال جبان خائف. يصبر تحت جلد السياق - [00:37:56](#)

خشية ماذا مراقبة الناس قال او اتحرك بين يدي الله لذباب وقف علي هذا يصبر يصبر على السياط. في سبيل نظر الناس وان تصبر. اصبر في صلاتك. في سبيل نظر من - [00:38:24](#)

نظر الله جل في علاه لذلك احبتي في الله اذا اردت ان تخشع في الصلاة منذ ان تكبر جاهد نفسك على ان الله يراك. يراقب كل شيء يراقب هذا القلب الذي اللسان يتحرك في شيء والقلب يفكر في شيء اخر - [00:38:51](#)

اذا ما نرى اثر الصلاة تذكرون لما تكلمنا عن منازل الصلاة؟ قلنا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. طب لماذا لا نرى اثر الصلاة؟ لماذا كثير من المصلين الكثير وكثير جدا يغتابون الناس. ولعلهم في شحنا وهجر ومتقاطعون وغير ذلك. من كبائر الذنوب - [00:39:11](#)

السبب الصلاة فيها اشكال الصلاة في اشكال. ما صلى صلاة تليق بربه ما استشعر ما استحضر ما قام القلب في مقام الله خائفا وجلا مقبلا محبا مخبئا خاضعا منكسرا ذليلا محبا لله سبحانه وتعالى - [00:39:31](#)

ما وصل الى هذه المرحلة. اذا احبتي في الله فقد الخشوع والله المستعان. ايضا من الوسائل التي تعين على الخشوع ايها الاحبة الكرام ما جاء ذكره في حديث اخرجه ابن ماجة بسند حسن - [00:39:52](#)

وهو ان تصلي صلاة مودع قال النبي عليه الصلاة والسلام صل صلاة مودع ما معنى ان تصلي صلاة مودع حينما تأتي الى الصلاة فليقم في قلبك ان هذه هي اخر صلاة لك في الدنيا - [00:40:08](#)

والله يا اخواني ان هذا الارشاد العظيم لو طبقناه لتغيرت صلاتنا تغيرت بالكلية. انت هذا اخر عمل لك في الدنيا ولا احد منا يستطيع.
ان يجزم بان هذا ليس اخر عمل لي. لا ما تستطيع ما تدري. قد لا تكمل النفس - [00:40:26](#)
الذي دخل الان فتعامل مع الصلاة تعامل مع صلاتك على انها اخر صلاة تصلها في هذه صلاة مودع. صلاة من سيفارق هذه الدنيا. كيف ستكون صلاتك؟ كيف ستكون هذه الصلاة - [00:40:50](#)
احسن ما يكون ستستشعر وتستحضر كل معاني الصلاة. ويسجد القلب كبر تكبيرة الاحرام ويركع ويسجد ويسلم. القلب قبل اللسان وقبل الجوارح اذا احبتي في الله فلنصلي صلاة مودع. ايضا من الوسائل المعينة على الخشوع احبتي في - [00:41:10](#)
التدبر فيما تقرأ وتدعو. تدبر يا اخواني الصلاة روح وجسد روحها الخشوع والتدبر وان يعيش القلب مع الصلاة. اذا المسلم ايها الاحبة الكرام او المسلمة ما فكر فيما يقرأ ولم يفكر فيما يدعو ويقول فوربي لن يخشع في صلاته - [00:41:36](#)
لذلك اول او من اعظم وسائل تحقيق الخشوع فكر في هذه الايات التي قرأها الامام الفاتحة تدبر الفاتحة. عش مع قلبك مع الفاتحة. مع المحبة والرجاء والخوف والاخلاص والصراط المستقيم والجنة والنار. المعاني الكثيرة التي ذكرناها في تفسير سورة الفاتحة - [00:42:09](#)
ومن جرب ذلك ستختلف صلاته منذ ان تبدأ وان تقرأ الفاتحة او تستمع الى قراءة الفاتحة وانت تستشعر الامام اذا قال الحمد لله رب العالمين انه يعلن المحبة السرمدية الابدية لله - [00:42:35](#)
مع ثناء على الله بصفات الكمال ونعوت الجلال الرحمن الرحيم يبحث عن رحمته مالك يوم الدين يسافر القلب فورا من الرحمة الى الخوف ثم يقوده المحبة والخوف الى العبودية في اياك نعبد اخلص - [00:42:52](#)
ولن يقبل عمل بلا اخلاص اخلص فلن يقبل عمل بلا اخلاص. ولن تخلص ولن تعبد بلا استعانة وهذه العبودية تحتاج الى طريق هو طريق محمد ابن عبد الله. صلى عليه الله وسلم. لذلك تقول اهدنا الصراط المستقيم. هذي الفاتحة - [00:43:11](#)
كذلك كل ما تقرأه وكل ما يقرأ عليك في الصلاة تدبر الدعاء الذي تدعوه استشعر هذا الدعاء. بعضنا يا كرام انا ممن سمع ولعله يقع لنا احيانا لغفلة في قلوبنا انك تقوم من الركعة الاولى تقوم لتأتي بالركعة الثانية وانت واقف تقول التحيات لله - [00:43:32](#)
والصلوات والطيبات هذا قلب خاشع وربى اليس قلبا خاشع لذلك التدبر فيما يقرأ ويذكر. حتى التسبيح يا كرام تعرف ما معنى سبحان ربي العظيم انت تنزه الله عن كل ما لا يليق به - [00:43:56](#)
تعرف وانت ساجد من من انت الان في اي مرحلة؟ انت اقرب الى الله قريب جدا من الله انت في هذه الحالة. لذلك احبتي في الله هذه ايضا من وسائل تحقيق الخشوع للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - [00:44:19](#)
الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفاه. وبعده احبتي في الله من سائل تحقيق الخشوع في الصلاة ايضا احبتي في الله ان يتفرغ القلب للصلاة قبل ادائها - [00:44:35](#)
يا مسلم ان الصلوات المفروضة خمسة والكلام هنا الى النساء على وجه الخصوص فالرجال يصلون في المسجد وفي الغالب يأتي متفرغا للصلاة لكن المرأة في بيتها منشغلة بمنشغلت به من شؤون بيتها - [00:44:55](#)
ان من اعظم وسائل تحقيق الخشوع ان تتفرغ المرأة والرجل للصلاة. فرغ قلبك للصلاة قبل ان تبدأ بها. ليس تليق بالمسلمة ان تضع شيئا على النار ثم تكبر تكبيرة الاحرام - [00:45:18](#)
ان القلب سيتقلب مع تقلب القدر الذي يغلي. وسيعيش القلب مع الغسالة. الثلاجة والفرج والولد وهكذا ذلك من فقه الرجل والمرأة ان يأتي وقد تفرغ. لذلك تأملوا الاسلام العظيم. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في الصحيح - [00:45:35](#)
قال لا صلاة بحضرة الطعام ولا عند مدافعة ايش؟ لا ولا وهو يدافعه الاخبثان. لم؟ انا ما اريدك تقف بين يدي ليس القضية ان تقف تكبر تسلم لا. قضية حضور قلب وهذا الحديث عظيم. ويدل على منزلة الخشوع. يقول لك لا صلاة بحضرة الطعام - [00:46:02](#)
لان القلب مع الطعام ولا وهو يدافعه الاخبثان. لان القلب يريد ان يقضي حاجته فهذه الدالة تدل على عظيم منزلة ماذا؟ الخشوع. وان القضية يا مسلم ويا مسلمة ليس بان تكبري وتسلمي. لا - [00:46:27](#)

ان يتفرغ القلب فتقضي حاجتك من طعامك. ومن شأنك الخاص تقضي حاجتك ثم تأتي مقبلا على الصلاة القضية قضية خشوع. لذا يليق بالمسلمة على وجه الخصوص كما قلت ان تتفرغ لصلاتها - [00:46:44](#)

فلا تأتي على الصلاة الا وقد تفرغت. فخصصت لها الوقت الذي هو احسن الاوقات. وكذلك ذلك المكان الذي هو احسن الاماكن. لا ان يصلي الانسان في مكان ولا سيما المرأة يصلي في المطبخ. بين الضجيج - [00:47:04](#)

والطعام والاصوات. اي قلب سيخشع اي قلب سيخشع. الصلاة عظيمة يا اخواني عظيمة جدا اذا تأمل ايها الحبيب هذا الحديث الذي ذكرته لك لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه ايضاً؟ الاخذان. لذلك المسلم حتى الرجل. حتى الرجل ينبغي ان يصرف همته. الى الصلاة - [00:47:24](#)

وان ينصرف عن كل شيء اذا ما اقبل الى الصلاة. لذلك اقول دائما من توفيق الله لك يا ابا محمد ان يومك كله مبرمج على اوقات الصلاة تأمل حال الناس - [00:47:49](#)

حال الناس ليس مبرمجا على اوقات الصلاة ابدا علمانية مادية لذلك اليوم يخرجون الى الدوام قبل صلاة الفجر ليس المحرك هو صلاة الفجر وكانت الصلاة هي الشغل الشاغل وهي المهمة ترتب مواعيدك بعد الصلاة - [00:48:05](#)

والصلاة هي الاساس في يومك خمس صلوات. في اربع وعشرين ساعة الباقي يرتب عليها. لكن المشكلة ليست الصلاة كذلك يدخل الصلاة وقد انشغل قلبه وان لقلب يعيش في الدنيا وتعلق بالدنيا يخشى. ايضا اختتم الوسائل ايها الاحبة الكرام. من اعظم وسائل تحقيق الخشوع - [00:48:25](#)

ان تعتقد معي اعتقادا جازما ان الذي تبحث عنه خارج الصلاة هو في الصلاة انت بماذا تفكر خارج الصلاة عن اي شيء تبحث خارج الصلاة؟ عن دنيا ان الدنيا تأتيك وانت في الصلاة. ان الذي بيده كل شيء في - [00:48:50](#)

فلماذا تغادرها بحثا عما يملك تبحث عن ما يملكه الذي تصلي له لذلك اصحاب الحوائج يدخرون حوائجهم يسألونها يسألون الله جل في علاه ايها في الصلاة. ونحن منذ ان تكبر - [00:49:10](#)

يبدأ التفكير السيارة والمحل والولد والزوجة ثم لا تجد قلبا في الصلاة والله اذا ايها الحبيب فرغ قلبك في الصلاة. انتقل المحور الاخير من محاور هذا اللقاء. ما هي الاشياء التي تعيق - [00:49:32](#)

الخشوع من معيقات الخشوع ايها الاحبة الكرام اذا نتأمل الوسائل ونعمل بها من معيقات الخشوع احبتي في الله كثرة الحركة كثرة الحرق. الحركة تذهب الخشوع. كما قال سعيد بن المسيب لما رأى رجل يتحرك وروي عن غيره. قال لو خشع هذا لخشعت جوارحه - [00:49:56](#)

فالذي يلتفت في الصلاة ما يخشع النظر ارم به الى موضع السجود ضع سترة بين يديك. سافر بقلبك الى الله باختصار ستجد الخشوع في الصلاة. لكن تلتفت يمنا ويسرة وتراقب الداخل والخارج. والله لن تخشع - [00:50:19](#)

اذا البصر يلتفت يمنا ويسرة. اثناء الصلاة لذا يا مسلم انتبه. من معيقات الخشوع. ايضا من معيقات الخشوع ايها الاحبة الكرام الحقد ولا تقل لي انني استطردت وابتعد ابدا وربّي. ان من اعظم اسباب عدم الخشوع الحقد الذي في القلب - [00:50:38](#)

الحقد هذا الذي انطوى عليه قلبك ينطلق في الصلاة ومنذ ان تكبر وانت تخطط وتلعن وتقتل وتعمل في الذين تحقد عليهم هذا يقع لكم ولا ما يقع يا اخوان؟ منذ ان تكبر فيتمثل لك فلان بين عينيك - [00:51:02](#)

الشیطان حريص على افساد صلاتك. لذلك قال اهل السلوك قالوا اذا استطاع الشيطان ان يهزمك في ساحة الصلاة سيهزمك في الجميع. اذا لاحظوا في شيطان مخصص للصلاة. مخصص للصلاة. لذا ايضا - [00:51:22](#)

فاتنا ان نذكر ذلك من وسائل الخشوع الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. تستعيذ بالله من خنزب شيطان وجاء في الاثر ايضا ان قال لك اذكر كذا اذكر كذا فاتقل عن يسارك. دون ماء - [00:51:43](#)

سيذهبه الله عنك كما جاء في الصحيح. لذلك احبتي في الله نحرص اشد الحرص على الابتعاد عن معيقات الصلاة والكلام فيها طويل وكثير ولعلي اذكر بعضا منها في مطلع درسنا المقبل بحول الله تعالى مع ذكر شيء - [00:52:05](#)

وغيض من فيض خشوع اسلافكم سنذكر بعض القصص الصحيحة عن خشوع من سبق في صلاته. كيف كان الواحد منهم لو قامت الدنيا ما اضطرب وما اختلفت صلاته. حتى ان حتى انك تكاد تعجب من مثل هذا الخشوع. لكن العبد الذي ذاق حلاوة - [00:52:25](#) الصلاة سيعلم ذلك اعلم ذلك. لذلك هي راحة هي قرّة عين كما جاء بذلك الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعل الصلاة قرّة عين لنا اجمعين. وان يجعلنا من عباده الخاشعين في الصلاة. انه ولي ذلك والقادر -

[00:52:57](#)

للحديث بقية مع الخشوع ثم ننتقل الى اية اخرى في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه باجمعين والحمد لله - [00:53:20](#)